وهذا مثل الحديث الآخر : من دعا على من ظلمه فقد انتصر ; وكذلك كل من خفف عنه شيء فقد سُبّ ِخَ عنه . قال يقال : اللهم سَبّخ عني الحُمّى - أي سلّها وخففها . قال أبو عبيد : ولهذا قيل لقطع القطن إذا نَدِفَ : سبائخ ومنه قول الأخطل يصف القنّاص والكلاب : .

[البسيط] ... فأرسلوهن يذرين التراب كما ... يذرى سبائخَ قطنٍ نَدْفُ أوتارِ ... .

يعني ما يتساقط من القطن . قال أبو زيد والكسائي : يقال : سبّخ ا عنا الأذى - يعني كشفه وخففه . ويقال لريش الطائر الذي يسقط عنه : سَبِيْخ وذلك لأنه يَنْسَلّ فيسقط عنه .

ورى وقال [أبو عبيد -] : في حديثه عليه السلام لأن يمتلئَ جوف أحدكم قيحاً حتى يَرِيَه خيرٌ له من أن يمتلئَ شِعرا